حوليات آداب عين شمس المجلد 50 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2022)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

مدينة ماشكان– شابير ومملكة لارسا

د/عزة على أحمد جاد الله*

أستاذ مساعد تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم– كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ
azza_gadalla@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/9/13
تاريخ قبول البحث: 2020/10/9
تاريخ النشر: 2022/12/29

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على مدينة ماشكان– شابير وعلاقتها بمملكة لارسا، وكيف أنها أصبحت ذات أهمية كبيرة بالنسبة لها نظرًا لوقوعها أحد الممرات المائية القديمة لنهر دجلة، ومن ثم فقد كانت خط الدفاع الأمـــامي والمنفذ الخاص بـــ لارسا ناحية الشمال.وكونها ذات موقع اســـتيراتيجى فقـــد حرص ملوك لارسا على الاهتمام بها وتحصينها.

ومن خلال البحث تم التوصل إلى عدة نتائج لعل أهمها:

- ساهمت معرفة تقسيم سطح هذه المدينة وما بها من قنـــوات فـــى إعطـــاء صورة أو تصور على ما كانت عليه المدن فى جنوب العـــراق فـــى ذلـــك الوقت.
- تسببت حاجة لارسا إلى إيجاد منفذ على طرق النقل والتجارة، ومـــن ثـــم السيطرة على الممرات المائية فى نمو وازدهار هذه المدينة، وتحولها مـــن مجرد قرية صغيرة إلى أن أصبحت العاصمة الثانية لمملكة لارسا.
- حرص ملوك لارسا على السيطرة على هذه المدينة والعمل علـــى تقويتهـــا وتدعمها؛حيث أصبحت فى عهد الملك ريم– ســـين الأول عاصـــمة ثانيـــة لمملكة لارسا بعد العاصمة الأولى وهى مدينة لارسا نفسها.

الكلمات الدالة:–

ماشكان– شابير– لارسا – ايسين– ملوك لارسا– الملك حمورابى – الملك ريم– سين

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2022.

مقدمة: -

يتناول هذا البحث الحديث عن إحدى مدن جنوب العراق ألا وهي مدينة ماشكان- شابير والتى تعرف حاليًا باسم تل أبو الضواري؛ حيث تقع بالقرب من أحد الممرات المائية القديمة لنهر دجلة، الأمر الذى ساعدها فى أن تلعب دورًا كبيرًا فى التجارة والمناورات العسكرية.

حظيت ماشكان- شابير بأهمية كبيرة من قبل ملوك لارسا نظرًا لرغبتهم فى تأمين سُبل الوصول إلى نهر دجلة ،ومن ثم يصبح لها منفذاً على طرق النقل والتجارة.هذا،وقد جاء الظهور الأول لها فى المراسلات الصادرة من نيبور،والتى يرجع تاريخها إلى فترة حكم الملك سرجون الأكادي(2334-2279ق.م.)،وخلال فترة حكم أسرة أور الثالثة،وخاصة فى عهد الملك شولجى Shulgi (2094-2047ق.م.)،والملك آمار - سينAmar-sin (2046-2038ق.م.)،ثم حرص ملوك لارسا على الاهتمام بها فها هو الملك نور-ادد Nur-Adad (1865-1850ق.م.) ينجح فى استعادتها فى العام الثامن من حكمه،ويؤرخ هذا اليوم بهذا الحدث،وكذلك الملك سين-ايدينام Sin- iddinam(1849-1843ق.م.) يقوم بتشييد سور قوى حولها،وكان ذلك فى العام السابع من حكمه؛حيث عُرف هذا العام بعام تشييد هذا السور، ثم يأتي العصر الذهبي لهذه المدينة الا وهو عصر الملك ريم- سين الأول؛حيث أصبحت هذه المدينة عاصمة ثانية للارسا بعد العاصمة الأولى وهى مدينة لارسا نفسها.إلى أن اعتلى الملك حمورابى عرش بابل فكان ذلك بمثابة بداية النهاية لهذه المدينة؛فقد تمكن من حصارها والاستيلاء عليها ثم الاستيلاء على ايسين ومن ثم الاستيلاء على لارسا نفسها وهزيمة الملك ريم- سين ليأتي عصر الملك سامسوايلونا Samsu-iluna(1749-1712ق.م.) ويتم إهمال هذه المدينة وهجرها.

وقد تم تناول هذا البحث كالتالي :

- **مقدمة:-**
- **أولاً : موقع مدينة ماشكان – شابير وأهميته**
- **ثانياً :مدينة ماشكان – شابير وملوك لارسا**

- الملك زابايا Zabaya (1941-1933ق.م.)
- الملك- نور-ادد Nur-Adad (1865-1850ق.م.)
- الملك سين-ايدينام Sin- iddinam(1849- 1843ق.م.)
- الملك ريم- سين الأول(1822-1763ق.م.) وبداية النهاية لماشكان – شابير

ثم تم تذييل البحث بخاتمة تتضمن أهم ما تم التوصل إليه من نتائج.

أولاً: موقع مدينة ماشكان – شابير وأهميته

أصبحت مدن جنوب العراق القديم مثل أوروك وكيش وأور وغيرها مع بداية الألف الثانى قبل الميلاد مدنًا ذات تاريخ طويل يزيد عن ألف عام،وأصبح قاطنوها على علم ومعرفة كبيرة بصعود دول وممالك وهبوطها.حيث جاء بناء أولى الإمبراطوريات على يد الملك سرجون الأكادي[1](الإمبراطورية الأكادية)،ثم أسرة أور الثالثة (2112–2004ق.م.)،وعلى مدار هذه القرون ظلت فكرة المدينة الدولة هي إحدى الكيانات الرئيسة الموجودة فى بلاد العراق القديم[2]،وعلى ذلك يمكن ملاحظة وجود استمرارية قوية لهذه المراكز الحضارية منذ بدء حكم الأسرة الملكية الأولى وخلال فترة حكم الإمبراطورية الأكادية وأسرة أور الثالثة وحتى فترة الفوضى التى حدثت فى عصر ايسين[3] – لارسا[4]حوالي(2000–1800ق.م.) [5].

فقبل عام 2000ق.م. بمدة قصيرة كانت الإمبراطورية التى مركزها مدينة أور والتى كانت تسيطر على كل هذا السهل الطيني الخصب قد انهارت ولم يعد لها وجود.وعلى مدار القرنين التاليين تنافست العديد من المدن على فرض سيادتها وسيطرتها،وكان من بين هذه المدن ايسين و لارسا[6]،وربما كانت لارسا أقوى من ايسين،ولكن ايسين كانت تقع على المجرى المائي لنهر الفرات،مما جعل لديها القدرة على أن تعترض سبيل منافستها لارسا،وذلك بإعاقة وصولها إلى الطريق الذى تحصل من خلاله على السلع الضرورية مثل الخشب والمعادن والأحجار التى تأتى عبر النهر قادمة من الشمال.وردت لارسا على ذلك بتحركها من اجل السيطرة على الجزء الشرقي من الوادي وأن تقوم بتأمين سُبل الوصول إلى نهر دجلة.أي أن لارسا تبحث عن النقطة التى يمكن من خلالها نقل البضائع من نهر الفرات إلى نهر دجلة،وهنا بزغ نجم ماشكان – شابير[7] التى كانت تقع عند مدخل هذه النقطة[8]؛حيث سمح لها موقعها الاستراتيجي (خريطة 1) بأن تلعب دورًا مهما فى التجارة والمناورات الدبلوماسية والعسكرية[9].

تُعرف مدينة ماشكان – شابير حالياً باسم تل أبو الضواري Tell Abu Duwar[10] ؛حيث تقع بالقرب من أحد الممرات المائية القديمة لنهر دجلة على بعد نحو 30كم إلى شمال مدينة نيبور Nippur [11] وإلى الشرق من مدينة بابل وجنوب اشنونا[12] أي أنها تقع فى منتصف السهول الفيضية لنهرى دجلة والفرات فى منتصف الطريق بين النهرين وعلى مسافة (90 ميلاً) من بغداد[13]،ويمثل هذا الموقع أحد النقاط الواقعة فى أقصى شمال نقطة التقاء نهرى دجلة والفرات (خريطة 2)،وبذلك فهي تسمح وتساعد على الملاحة بينهما ومن ثم تسهيل حركة التجارة كذلك[14].

فالمدينة عبارة عن تل منخفض يتراوح ارتفاعه ما بين (2–5أمتار) فوق مستوى سطح الأرض السهلية المحيطة به،وقد بدأت العمليات الاستكشافية فى هذا الموقع فى عام 1987م بعد القيام بمسح بحثي فى منطقة نيبور بواسطة R.McC.Adams تحت إشراف E.C.Stone [15]،وكانت أسواره تحيط بما يقرب من 72هكتارًا،وحاليًا فإن أقرب موقع أو مكان مهم لتوفير المياه لهذا الموقع هو حوض أو بحيرة الدلمج Dalmaj أو مستنقع الدلمج[16].

هذا،وقد لعبت هذه المدينة دورًا كبيرًا فى الصراع الذى دار من أجل السيطرة على المجارى والممرات المائية بين المدن الإقليمية الكبرى الموجودة فى هذه الفترة الزمنية وهم ايسين ولارسا واشنونا وعيلام[17].

ويمكن القول أنه ربما كان السبب وراء اختيار موقع ماشكان–شابير للتوسع من قبل ملوك لارسا[18]هو وجود شبكة من القنوات المائية الموجودة بالقرب من هذا الموقع،ومن السهل الوصول إليها،فضلاً عن قيام هذه القنوات بالربط بين جنوب نهر الفرات بمنتصف نهر دجلة مما يسمح بوجود طريق بديل للتجارة،وهو ما يؤكد على أهمية المياه لهذه المدينة،كما أن درجة القرب من هذه الأنهار والبحيرات والقنوات وشبكات الممرات المائية واندماجها داخل تصميم وتخطيط هذه المدينة إنما يشير إلى مدى التنوع السكاني الكبير داخلها[19] .

فقد كانت مدينة ماشكان – شابير محاطة بسور مبنى من الطوب اللبن كغيرها من مدن جنوب العراق القديم،ويتخلله عدد من البوابات الرئيسة،ثلاث بوابات،اثنتان منهم كانتا لعبور وسائل النقل ويقعان بالقرب من القنوات الكبرى لأنه من المفترض وكما هو الوضع الآن أن الطرق تسير بمحاذاة الممرات والمجارى المائية التى تقوم بدور حيوي وفعال فى النقل والمواصلات،وأبراج البوابة الثالثة موجودة على جانبي القناة وربما كانت هذه البوابة تهدف إلى تنظيم تدفق الماء أو المرور بالماء.كما كانت هذه المدينة مقسمة إلى خمس مقاطعات يفصل بينها قنوات مائية(خريطة رقم3) منطقة مربعة فى المنتصف محاطة بأربعة مناطق كبرى إلى الشمال والجنوب والشرق والغرب ؛حيث توجد المناطق الأكبر ناحية الشمال والشرق وبداخلهم توجد قنوات داخلية تفصل بين أحيائها هي الأخرى.والموانئ الواسعة تحتل اثنين من مناطق ملتقى الأنهار ولابد أنها كانت مراكز تجارية[20].

ويوجد بماشكان– شابير أربع قنوات مائية كبرى وعدد من القنوات الفرعية الصغيرة التى ساهمت فى تقسيم هذه المدينة إلى عدد من القطاعات،وكان لكل قطاع سماته وخصائصه التى تميزه عن الأخر؛حيث عُرف المربع الواقع إلى الجنوب باسم المربع الديني،وذلك لأنه ملئ بمنصات المعبد الحجرية الصلبة وواحدة من هذه المنصات مبنية بالطوب اللبن ومباني المعبد التى من المحتمل أنها كانت موجودة فوق قمة هذه المنصات لم يعد لها وجود.وهذا القطاع كان مفصولاً عن القطاعات الأخرى بواسطة سور بالإضافة إلى القناة.وإلى الشمال من القطاع الديني وعلى الجانب الغربي توجد أحد القطاعات التى يبدو أنها كانت تقوم بدور المركز الإداري والحكومي فى المدينة،ويوجد بها أيضا القطاع السكنى والمناطق الخاصة بالصناعة (القطاع الصناعي) [21].

وقد تم تخطيط هذه المدينة(شكل رقم1) بحيث كان القسم الشمالي خاصًا بالقصر (منطقة القصر)والجزء الأوسط الخاص بالمقبرة والمنطقة الصناعية الشرقية ،والجزء الجنوبي الخاص بالمعبد.ففي أقصى الجزء الشمالي من المدينة توجد حدود مبنى كبير يصل حجمه على الأقل إلى 50×50م أو ربما يزيد عن ذلك قليلاً 50×75م،وهو يشبه مبنى نور – اددNur-Add الذى تم العثور عليه فى لارسا،وكذلك قصر" سين– كاشيد Sin-kashid" فى أوروك،ويمكن القول بأنه ربما يكون هذا القصر هو المكان الذى كان يقيم فيه"كودور–مابوك"[22] والد ريم – سين وورد– سين[23].

والملاحظ من هذا المخطط الخاص بالمدينة أن القصر يقع إلى الشمال فى حين يوجد المعبد الخاص بالمدينة فى الجنوب وربما يشير هذا إلى وجود فصل بين القصر والمعبد، وذاك الفصل يمكن رؤيته فى أماكن أخرى فخلال فترة حكم السلالة الملكية الأولى فى أريدو وكيش،وكذلك فى مواقع أخرى معاصرة لمشكان – شابير مثل أوروك فربما كان لتعدد

الهضاب فى جنوب العراق عظيم الأثر فى إحداث حالة التوتر بين هاتان المؤسستين (القصر والمعبد)،وربما يشير أيضا إلى إحداث نوع من التوازن بين القصر والمعبد[24].

وقد دل على وجود هذه القطاعات العثور على العديد من القطع الأثرية ؛فقد تم العثور على ختم اسطواني مصنوع من العقيق الأحمر الذى كان يتم استيراده؛وكان يتم استخدامه فى ختم الوثائق الرسمية(شكل رقم2)، والعثور على شظايا لعربات حربية(شكل رقم3)،وكذلك العثور على رمح من النحاس كان يتم استخدامه فى صيد الأسماك من الأنهار والقنوات(شكل رقم4)،والعثور أيضا على لوحة من الطين يوجد عليها أسد،كانت تستخدم فى تزيين وزخرفة أحد المباني(شكل رقم5) [25].والعثور على تماثيل من الطين والتى كانت تستخدم فى زخرفة وتزيين مدخل المعبد الرئيس فى المدينة(شكل رقم6) [26].

وفى ضوء ذلك يمكن القول بأن ماشكان – شابير وخلال فترة ازدهارها القصيرة. وكعاصمة ثانية لمملكة لارسا فقد كانت كذلك هي إحدى بوابات الوصول للطريق التجاري المؤدى لنهر دجلة ومقرًا لمعبد الإله نيرجال[27]إله الموت،وهو من ضمن الآلهة العظام فى مجمع الآلهة فى بلاد العراق.ولأن الإدارة الحكومية والدين والتجارة كانت تمثل الأنشطة الرئيسة فى المدن الكبرى الأخرى فى بلاد العراق القديم.فإن التنظيم الموجود فى ماشكان– شابير كان ذا تأثير أقوى مما هو موجود فى المواقع الأخرى [28]

ثانياً :مدينة ماشكان – شابير وملوك لارسا

ظهرت مدينة ماشكان– شابير لأول مرة فى السجلات التاريخية على أنها قرية صغيرة تعمل برعي الأغنام،وكان من الممكن أن تظل على ما هي عليه من الغموض لولا النزاعات السياسية التى حدثت فى بداية الألفية الثانية قبل الميلاد[29].

هذا،وقد جاء ذكر هذه المدينة لأول مرة فى المراسلات الصادرة من نيبور،والتى يرجع تاريخها إلى فترة حكم الملك سرجون الأكادي(2334–2279ق.م.)(ملحق رقم 1) وكانت هذه الرسالة تتعلق بهروب أحد العبيد الذى وجد الملجأ والملاذ فى مدينة ماشكان– شابير؛وكان نص الرسالة كالتالي:

إنه لوجال-ازيدا Lugal-azida، عبد لوجال- كيگال Lugal-Kigala، هرب وفر من الحاكم ؛عبد السيدة Ur-ni-gin الذى توسل لعدم الكشف عن مكان مخبأه،فهو (الآن) فى ماشكان- شابير؛ ومن ثم يجب إحضاره إلى هنا! [30].

وحقيقة أن كلمة "ماشكانو *maškanu* " تعنى القرية أو النجع الصغير ما يشير إلى أنها كانت فى بدايتها عبارة عن قرية صغيرة تقوم برعي الماشية والأغنام،كما أن عدم ورود ذكرها فى بقية الفترة الأكادية يشير إلى أنها خلال هذه الفترة كانت تمثل إحدى المستوطنات قليلة الأهمية[31].وقد حققت بعض التقدم خلال فترة حكم أسرة أور الثالثة،وخاصة فى عهد الملك شولجى Shulgi (2094–2047ق.م.)،والملك آمار – سينAmar-sin (2046–2038ق.م.)،وربما كان ذلك من خلال تقديم الدعم والمساندة من هذه الأسرة الملكية الحاكمة[32].

ومع ذلك ظلت لا تتمتع بأهمية كبيرة خلال فترة حكم أسرة أور الثالثة،ولكنها كانت تمثل المركز الرئيس لرعى الأغنام فى تلك المنطقة .ومع بزوغ الأسرة الملكية فى ايسين و لارسا فى بدايات الألفية الثانية قبل الميلاد،أصبحت

ماشكان– شابير حصنًا أماميًا لمملكة لارسا داخل المنطقة الفرعية التى كان يطلق عليها أرض (يموت– بعل(Emutbal(um)/Yamutbal(um)) [33]،وكان ذلك هو المؤشر على بداية تحولها لأحد المراكز الحضارية الكبرى حتى أنها أصبحت ثاني أهم مدينة فى مملكة لارسا،وكانت أهميتها بالنسبة لمملكة لارسا تنبع من موقعها الإستيراتيجى،الذى جعلها قادرة على التحكم فى طرق التجارة التى تنتقل بين المناطق الواقعة فى شرق وشمال بابل وصولاً إلى قلب الجنوب[34].

ومما تجدر الإشارة إليه أن ماشكان– شابير شهدت تحولاً كبيرًا خلال القرون الأولى من الألفية الثانية قبل الميلاد،وخاصة بعد حصول لارسا على السلطة والزعامة،مما سمح لهذا التجمع السكنى الصغير بأن ينمو حتى أصبحت هذه المدينة ذات شأن وتأثير كبيرين وأصبحت مركزًا حضاريًا مهمًا يتساوى فى الحجم والأهمية مع كل من أور وأريدو[35].أي أنها بوصفها قاعدة لارسا الأمامية فقد نمت سريعًا حتى أصبحت فى حجم المدن الحضارية،وكانت بالفعل تقوم بأداء دور العاصمة الثانية لمملكة لارسا[36].

- الملك زابايا Zabaya (1941–1933ق.م.)

جاء ذكر مدينة ماشكان – شابير فى عهد الملك زابايا Zabaya (1941–1933ق.م.)،وهو الملك الرابع فى أسرة لارسا،وقد عُرف بلقب rabiān Amurri mār Samiumوالتى تعنى كبير الآموريين أو رئيسهم ابن ساميوم[37]،وذلك من خلال النص التالي:

زابايا Zabaya

زعيم الاموريين

ابن ساميوم Sāmium

قام ببناء Ebabbar[38].

ولعل فى هذا اللقب إشارة إلى السيطرة الكاملة على قبائل يموت– بعل[39]وأنها ما تزال تحت قبضة ملوك لارسا أى أن هناك علاقة قوية فى هذه المرحلة بين لارسا وماشكان – شابير،ومازالت على وضعها كونها تمثل قرية صغيرة ،وكذلك ظلت على علاقتها بقبائل يموت– بعل.حيث شهدت الأعوام التى تلت حكم الملك زابايا Zabaya فقدان السيطرة على ماشكان– شابير،وقد استمر هذا الأمر من(1933–1865 ق.م.)؛حيث سمى عام1865ق.م. بعام استرداد ماشكان– شابير أي أن هذا الفقد استمر حتى عهد الملك نور– اددNur-Adad (1865–1850ق.م.)،ولقد تمثلت فترة الفقد هذه فى عهد كل من گونگوم Gungunum

(1932–1906ق.م.) [40] و ابى– سارى Abi-Sare (1905–1895ق.م.) [41] و سومو– ايل Sumu-El (1894–1866ق.م.) [42] ربما يكون السبب وراء ذلك هو انشغال ملوك هذه الفترة بالحملات والتوسعات العسكرية[43] فالملك گونگوم Gungunum الذى قام بسلسلة من الحملات العسكرية تجاه العديد من المدن العيلامية.والهجوم على ايسين فى عهد الملك لبت–عشتار وكذلك ضم مدينة أور.واستمر هذا الأمر فى عهد الملك ابى– سارى Abi-Sare وإن اشتهر

بأعماله السلمية مثل إنشاء المعابد وشق القنوات،ليخلفه على العرش سومو- ايل Sumu-El والذي سار على نهج الملك گونگوم Gungunum من حيث العمل على توسيع مملكة لارسا[44]

- الملك- نور-ادد Nur-Adad (1865-1850ق.م.)

ظهرت ماشكان – شابير مرة أخرى فى عهد الملك- نور-ادد Nur-Adad،وهو الملك الثامن فى قائمة ملوك لارسا لتدخل ماشكان- شابير مرة أخرى تحت سيطرة ملوك لارسا،ولكنها ظلت على وضعها وهيئتها كقرية صغيرة،وقد عبر عن فترة فقد هذه المدينة النص الخاص بالملك نور-ادد Nur-Adad، والذي يؤرخ به للعام الثامن من حكمه ؛حيث جاء به:

" السنة التى استوليت فيها على ماشكان- شابير" [45].

وهذا النص يشير إلى أن ماشكان- شابير خرجت من سيطرة لارسا قبل عهد الملك نور- ادد ونجح هذا الملك فى استعادتها.ومن ثم أصبحت لارسا تسيطر على جميع الأراضي الواقعة إلى شرق نهر دجلة[46].

-الملك سين-ايدينام Sin- iddinam(1849- 1843ق.م.)

ثم يعتلى عرش لارسا خلفًا للملك نور- ادد ابنه الملك سين-ايدينام Sin- iddinam(1849- 1843ق.م.)،وهو الملك التاسع فى أسرة لارسا[47]؛حيث تمكن من تقوية وتحصين ماشكان – شابير،وذلك من خلال تشييد سور قوى حول المدينة (شكل رقم7) يحيط بمنطقة تصل مساحتها إلى 72هكتار،وكان تشييد هذا السور فى العام السابع من حكمه؛حيث عُرف هذا العام بعام تشييد سور قوى حول مدينة ماشكان- شابير،وقد جاء فى ذلك:

" العام الذى أقمت فيه سور قوى حول ماشكان- شابير" [48]

ولعل فى تعبير "سور قوى" ما يشير إلى مدى أهمية هذه المدينة بالنسبة لملوك لارسا،فقد كانوا حريصين على تشييد سور حولها ومن ثم تحصينها.

ومساحتها(72هكتار) هذه تجعلها متساوية تماماً مع مدينة أور،ومع ذلك فهي أصغر من مدن جنوب العراق الكبرى مثل نيبور وأوروك.كما أن أعداد قليلة من السكان هي التى كانت تسكن هذه المساحة؛حيث كرس هذا السور للإله نيرجال المعبود الرئيس فى ماشكان – شابير،وطبقًا للمصادر التى يعود تاريخها لفترة حكم حمورابى وسامسو-ايلونا(1749-1712ق.م.) [49]،فقد وجد فى ماشكان – شابير معبداً خاصًا بالمعبود نيرجال عرف باسم ميسلام Meslam،وذلك وفقًا لما ورد فى النص التالي:

وحده (حمورابى) من يستطع أن يمنح الحياة لماشكان- شابير، ويهب (الماء) الوفير إلى ميسلام Meslam [50].

جاء تنفيذ هذا السور بناءً على أوامر الإله نيرجال،وذلك من أجل زيادة عدد السكان القاطنين لماشكان-شابير،ونظرًا لما بذله الملك سين-ايدينام Sin-iddinam من مجهود كبير فى بناء وتشييد هذا السور فقد قام بتسمية احد سنوات حكمه ببناء هذا السور [51].وعند تشييد هذا السور كانت تترك مسافة بين السور والمنطقة المأهولة بالسكان وهذه المسافة الخالية ما بين السور ومناطق السكن ربما كان يتم استخدامها كسوق يتم فيه تبادل السلع والبضائع[52].

ولا توجد أية إشارة تدل على ماشكان- شابير فى المصادر التى يرجع تاريخها لفترات حكم خلفاء سين-ادينام

الثلاثة وهم: وسين- ايريبام Sin-eribam (1842-1841ق.م.)،وسين-ايقيشام Sin-iqisham (1840-1836ق.م.) ،وصيللى – ادد Silli-Adad (1835ق.م.)، ربما نظرًا لحدوث بعض الاضطرابات فى هذه المملكة حيث أن هؤلاء الملوك لم يعتلوا العرش إلا لفترات قصيرة مما يشير إلى عدم وجود استقرار. الأمر الذى أدى إلى خروج ماشكان-شابير من سيطرة ملوك لارسا(53).

حيث انتهى حكم الملك صيللى –ادد Silli-Adad (1835ق.م.) بمقتله وإحداث حالة من الفوضى وذلك بعد تعرضه للهزيمة من قبل إقليم يموت – بعل ،فقد تمكن حاكمه كودور- مابوك Kudur-Mabuk وهو رجل ذو اسم عيلامى فى عام 1834ق.م. من تأسيس أسرة حاكمة جديدة فى مدينة لارسا،وكان والد للملكين ورد- سين وريم-سين؛حيث أجلس على عرشها ابنه ورد- سين Warad- sin(1834-1823ق.م.) (54)فى حين أقام كودور- مابوك Kudur-Mabuk فى مدينة ماشكان- شابير،ويعد من أكثر الحكام المعروفين لها،ونجح فى إقامة كيانًا سياسيًا مشابهًا لذلك الكيان الموجود فى شمال بلاد العراق والذي كان تحت حكم شمشى- ادد Shamshi- Adad،وقد عبر عن ذلك ما جاء فى النص التالي:

" الوالد يعيش فى العاصمة ماشكان- شابير،بينما الإبن أصبح ملكً فى المركز السياسي القديم وهو لارسا " (55).

ولكن هذا لا يعنى أن الملك ورد- سين Warad- sin لم يكن يستمع لنصائح وتوجيهات والده كودور- مابوك Kudur-Mabuk فى ماشكان- شابير،بل كان لوالده التدخل فى الشؤون الداخلية للبلاد.

وفى الواقع،تمتلك مملكة لارسا تاريخًا قديمًا وبارزًا يعود لحوالي عام 2000ق.م.ولمدة قرنين من الزمان كانت تتشارك فى السلطة والسيادة فى منطقة بابل مع غيرها من المدن الأخرى.ولكن بحلول عام 1794ق.م. تمكنت من فرض سيادتها وسيطرتها على المنطقة بأكملها بدءًا من الخليج العربى،وحتى الحدود مع بابل من خلال غزوها لقلب الدولة البابلية وهى مدينة ايسين،واكتمل هذا التوحيد تحت قيادة الملك ريم- سين(1822-1763ق.م.) (56)وهو الملك الذى اعتلى عرش لارسا خلفًا لأخيه ورد- سين فى عام1822ق.م. (57).

حيث أقام بوابتين كبيرتين لمدينة ماشكان- شابير،عبر عن ذلك النص التالي:

" السنة التى تم فيها تشييد بوابتين عظيمتين لماشكان- شابير" (58).

وهذا النص يرجع إلى العام السابع من حكم الملك ريم- سين،بالإضافة إلى حفر القناة .

- الملك ريم- سين الأول(1822-1763ق.م.) وبداية النهاية لماشكان – شابير

يعد الملك ريم- سين الأول ملكًا استثنائيًا فى تاريخ بلاد العراق القديم ،فهو صاحب أطول فترة حكم فى تاريخ بلاد العراق (1822-1763ق.م.) (59)، وعندما تولى ريم – سين عرش لارسا فى عام 1822ق.م. كانت دولته لا تغطى سوى جنوب بابل فقط بالقرب من الخليج العربى،وتمتد شمالاً باتجاه الجانب الشرقي بطول نهر دجلة؛ حيث قام ريم- سين بتوسيع حدود دولته، وذلك خلال سنوات حكمه الثلاثين الأولى، وخاض معارك ضد حكام أوروك وايسين وحتى ضد حاكم بابل وبالرغم من ذلك فإن هذه المعارك لم تكن حاسمة، وفى عام 1804ق.م.بدأ يحتل كل المناطق الواقعة شمال لارسا؛حيث استمر فى حملاته حتى تمكن فى عام 1794ق.م. من هزيمة منافسه الرئيس ملك ايسين داميق-

ايليشو Damiq- ilishu (1816–1794ق.م.) [60]، وتعتبر هزيمته لملك ايسين من الأحداث المهمة فى حياة ريم سين لدرجة أنه كان يميز أعوام حكمه بعد ذلك بهذا الحادث ؛فمثلاً العام الأول بعد الاستيلاء على ايسين(1793ق.م.)، العام الثانى بعد الاستيلاء على ايسين 1792ق.م.)، العام الثالث، وهكذا... واستمر هذا الوضع لمدة واحد وثلاثين عامًا بعد ذلك.وكان من أهم نتائج ضم ايسين أن أصبحت لارسا وبابل يتشاركان وقتئذ فى حدود طويلة،بل وأصبحتا هما القوتان الباقيتان فى جنوب بلاد العراق،بينما تمتع شمش – ادد بالسيطرة على الشمال والحكم فيه بدون منافس[61]. وهكذا كان الوضع السياسي عندما أصبح حمورابى ملكًا حوالي(1792–1750ق.م.) [62] ولا شك فى أن استيلاء الملك ريم– سين على مدينة ايسين وكذا غزوه لبابل إنما أدى إلى زيادة أهمية مدينة ماشكان– شابير حتى أن الملك حمورابى ملك بابل كان يحتفظ ببعثة دبلوماسية شبه دائمة هناك،ويبدو أنها كانت البعثة الدبلوماسية الوحيدة لحمورابى فى مملكة لارسا[63].حيث ظهرت ماشكان– شابير كأحد المنافسين الرئيسيين على السيادة والسلطة فى منطقة جنوب العراق[64].

وبالرغم من المكانة الكبيرة التى تمتعت بها مدينة ماشكان– شابير بعد استيلاء لارسا على معظم جنوب العراق.ولكن يبدو أنه مع اعتلاء الملك حمورابى للعرش فى بابل وبداية صراعه مع الملك ريم– سين تكون مدينة ماشكان– شابير قد بدأت رحلة الهبوط والانحدار السريع[65].

فقد كان الملك حمورابى حريصًا على إعداد جيشً كبير وقوي،وذلك لأنه يعتبر الأساس الأول فى توحيد البلاد،ومن ثم الدفاع عنها[66].ففي عام 1786ق.م. قام الملك حمورابى بغزو ايسين وأوروك؛حيث تبعد أوروك نحو عشرين كم فقط إلى شمال لارسا. ولكن حمورابى لم يتجه فى تلك الأثناء على غزو لارسا ولكنه عندما اصطدم بسياسة عيلام التوسعية والتى جعلته فى صدام حقيقي مع لارسا،فبينما كان حمورابى فى حروبه ضد عيلام،وكان يطلب الدعم والمساندة من ريم– سين فى لارسا إلا أن ريم– سين لم يسانده فى ذلك ؛حيث أرسل له برسالة جاء فيها:

" إن قواتي العسكرية متجمعة ومصطفة داخل دولتي،ويجب أن تجتمع وتصطف قواتك العسكرية فى بلدك مثلى. وإذا قام العدو بمهاجمتك ،فسوف تتحرك قواتي العسكرية،وسفن الأسطول لمساعدتك،وبالمثل،إذا قام العدو بمهاجمتي فيجب على قواتك العسكرية،وسفن أسطولك أن تأتى لمساعدتي" [67].

ولكن هذا كان مجرد كلام دبلوماسي فقط من الملك ريم– سين الذى تردد ولم يساند حمورابى فى صراعه وحروبه ضد عيلام،ولذلك فبعدما تمكن حمورابى من هزيمة عيلام 1764ق.م.بمفرده،أصبح الطريق أمامه مفتوحًا إلى لارسا،وقد كان ميزان القوى فى المنطقة مقلق وغير مستقر،فلم تكن هناك مدينة كبرى يمكنها أن تجعل منافسيها يلتزمون بحدودها.فمارى(تل الحريري Tell-Hariri حاليًا،والتى تعرف فى المصادر المسمارية ma'eri) [68]مساندة وداعمة للملك حمورابى Hammurabi،ولا شك فى أن المصلحة المشتركة هي التى جمعت بين حمورابى و زيمرى– ليم Zimri-Lim (1782–1760ق.م.) [69]، وذلك لتفادى المخاطر التى سببها تحالف مملكة اشنونا مع العيلاميين من أجل السيطرة على إقليم حران الذى يمثل الاستيلاء عليه قطع للعلاقات التجارية بين مارى وبابل، وقد تطورت

العلاقات هذه إلى دعم ومساندة عسكرية امتدت لفترة من الزمن[70]،وفى الوقت نفسه كان ريم- سين على عداء كبير لحمورابى،وهو البادئ بالعدوان،وربما الذى أدى إلى تدهور فى العلاقات؛حيث تم إبلاغ الملك زيمرى- ليم ملك مارى بذلك من خلال مبعوثه فى بابل حيث جاء بها:

"وفيما يتعلق بريم- سين،ملك لارسا،وكما سمع ملكي فإنه لم يقم بتغيير موقفه القديم على الإطلاق .فهو معاد لحمورابى.فبعض من أسرابه العسكرية تدخل بشكل مستمر إلى أراضى حمورابى وتقوم بعمليات السلب والنهب.وكل مرة يقومون فيها بغارة عسكرية لا يعودوا منها إلا وهم محملون بشئ ما معهم.وقد تم القبض على رسل ريم- سين وجرى تعليقهم فى القصر الملكي.ومازال حمورابى مستمرًا فى الشكوى لي حول ذلك الأمر...،والآن،لم يعد هناك رسل ومبعوثون من ريم- سين إلى بابل ولم يعد هناك رسل أو مبعوثون من حمورابى فى ماشكان – شابير" [71].

هذا النص بالإضافة إلى كونه معبرًا عن حالة العداء بين الملك حمورابى و الملك ريم- سين فقد كان معبرًا أيضًا عن المكانة الكبيرة التى تمتعت بها ماشكان – شابير،وما آلت إليه من القوة والازدهار،فقد كان يرد إليها المبعوثون،أي أنها أصبحت فى هذا الوقت تحتل مركز العاصمة لمملكة لارسا.

ونتيجة لذلك،ففي عام 1763ق.م.قام حمورابى بإعلان الحرب على الملك ريم-سين مبررًا ذلك بأنه موقف استباقي وقائي تباركه الآلهة،وقد تم العثور فى مارى على ما يشبه التقرير والذي يصف فيه إعلان حمورابى لهذه الحرب ودعوته لتجهيز الجيش ويبدو أن الهدف الأساسي من ذلك هو الاستيلاء على ماشكان-شابير؛حيث جاء فيه:

" ... يقول حمورابى " هذه هي الكلمات الشريرة السيئة التى قالها ريم- سين .لا أحد معي ،باستثناء الآلهة العظام الذين جاءوا لإنقاذي ،و زيمرى – ليم ملك قبائل (سيم اليت Sim´alite)،الذين وهبوني الحياة أكثر من مرة .فملك لارسا قام بنهب وسلب بلادي.وبعد مساعدة الآلهة لي فى القضاء على العيلاميين،فإنني قمت بالعديد من الأشياء الجيدة لملك لارسا ولكنه لم يتعامل معي بالمثل. والآن،فقد قدمت شكوتى للآلهة شمش Shamash ومارودك Marduk ،وكان ردهم على شكوتى بالإيجاب والمساندة ،ولم أقم بالهجوم بدون موافقة الآلهة" [72].

وبعد ذلك تحدث حمورابى إلى جنوده ودعوتهم لغزو ماشكان- شابير قائلاً:

"اذهبوا،فإن الإله يسير أمامكم.وإذا فتحت لكم المدينة أبوابها عند وصولكم فاقبلوا استسلامها لكم،وحتى لو تملصت المدينة من قسم وعهود شمش Shamash و ماردوك Marduk ،فلا تقوموا بإيذائها إذا لم تفتح لكم المدينة أبوابها ...(فقرة غير واضحة)" [73].

ويبدو أن قيام الملك حمورابى بغزو مدينة ماشكان- شابير كان قد تم بعد هزيمته لعيلام مباشرة ،والدليل على ذلك أن قواته العسكرية كانت ماتزال تحت قيادة نفس القادة العسكريين الذين قادوهم ضد عيلام وهما زيمرى-ادو Zimri-Addu،وابال- بى-الـ Ibal- Pi-El أى أنهم لم يتم تسريحهم.وكان الجزء الجنوبي من البلاد فى حالة من الفوضى،فقد ظل ريم-سين فى جنوب لارسا بينما ترك مهمة الدفاع عن الجزء الشمالي لأخيه سين- موباليطSin-Muballit الذى طلب اللجوء فى مدينة ماشكان- شابير،واستمر التقرير المرسل للملك زيمير- ليم والمعبرعن الأحداث كالتالي:

" لم يكن ريم- سين متواجدًا مع الجيش،وكان جنوده يشعرون بالقلق والخوف، وعبروا عن قلقهم ومخاوفهم كالآتي:أين سيشتبك معنا العدو؟،كان سين- موباليط شقيق ريم- سين وثلاثة من قادة الجيش ...وألف من قوات الجيش

محاصرين فى مدينة ماشكان- شابير،وكانت المدينة بأكملها خائفة من الهجوم وكانت على استعداد للثورة والعصيان ضد ريم- سين.وكان الحديث على أنه فى خلال ثلاثة أو أربعة أيام من الآن سوف تسقط مدينة ماشكان – شابير.إنها لن تستطيع المقاومة" (74).

وبالفعل فقد سقطت مدينة ماشكان– شابير سريعًا وتم القبض على "سين– موباليط Sin-muballit" وثلاثة من قادة جيشه وعدة آلاف من جنوده وتم أخذهم كأسرى حرب[75].وبذلك أصبح الطريق مفتوحًا أمام حمورابى إلى لارسا ووصلت إليه مساعدات عسكرية إضافية من مارى ومالجيوم Malgium[76]واستولى على مدن نيبور وايسين فى منتصف عام 1763ق.م. ووصل سريعًا إلى لارسا[77].حيث تلقى حاكم مارى التقرير التالي:

" إن جيش ملكي يؤدى بصورة جيدة فعندما وصلت قوات جيشك إلى الملك حمورابى،شعر بالسعادة البالغة.لأنه كان قد انتصر للتو على جيش لارسا وقام بغزو ماشكان- شابير،وأصبحت قبيلة يموت- بعل Yamutbal بأكملها تهتف باسم الملك حمورابى فليحيا ملكنا،وقام جيش يموت- بعل Yamutbal بعقد معاهدة سلام مع جيش حمورابى.وسار حمورابى على رأس جيشه وفرض حصارًا على لارسا (78).

واستمر حصار لارسا لمدة ستة أشهر ولكن مع هذا الحصار لم يقف الملك ريم– سين مكتوف الأيدي بل حاول الحصول على الدعم والمساندة من ملك قطنه Qatna فى أقصى غرب سوريا إلا أنه تم القبض على رسله وحبسهم فى بابل.ويبدو أن طول الحصار قد أدى إلى نفاذ الطعام لدى سكان المدينة،وقد جاء فى ذلك:

" لم تعد هناك أية حبوب زراعية وغذائية فى المدينة،بينما توجد حبوب غذائية ولكنهم لا يعرفون عنها شئ وتعويضًا عن الحبوب الغذائية فقد كانوا يأكلون القش والتبن (79).

وأخيرًا تمكن الملك حمورابى من الاستيلاء على لارسا، ويستمر التقرير قائلاً.

"بعد وصول الإمدادات العسكرية،كان قد أصبح فى مقدرة القوات البابلية أن تدخل لارسا وتستولي على أسوار المدينة.ودخل الجنود المدينة صباح ذلك اليوم،ولكن ريم- سين تمكن من الفرار وهو ما زال على قيد الحياة (80).

ولكن لم يستمر هروب ريم– سين طويلاً؛حيث تم القبض عليه،وتم إرساله مع عدد من أفراد حاشية؛حيث قام حمورابى بتدمير أسوار لارسا وليس المدينة نفسها،ولا شك أن غزو وضم لارسا كان عملاً عسكرياً وسياسيًا كبيرًا،وقد أطلق حمورابى على العام الحادي والثلاثين من فترة حكمة اسم ذلك الحدث ؛حيث جاء ذلك كالتالي :

" العام الذى قام فيه الملك حمورابى بمساعدة من الآلهة آن An و انليل En بقيادة جيشه،ومن خلال الدعم والمساندة التى أعطاها له الآلهة العظام ،استطاع أن يهزم أهل يموت- بعل Yamutbal وملكها ريم-سين" (81).

وعلى ذلك فقد أصبحت بابل منذ ذلك الوقت وعلى مدار العقدين التاليين موحدة وتشكل كيانًا واحدًا ،أي لم يعد هناك ما يعرف باسم المدينة الدولة مرة أخرى ولكنها أصبحت دولة إقليمية ولها عاصمة واحدة ؛حيث أنها أصبحت تضم كل من نيبور وأريدو وأور و لارسا وأوروك،وكيش ولجش وجرسو وماشكان– شابير.وغيرها العديد من مدن جنوب بلاد العراق[82].

هذا،ويمثل غزو لارسا ومن ثم السيطرة عليها نهاية فترة ازدهار وعظمة مدينة ماشكان– شابير لأنها أصبحت هي وجميع مدن جنوب العراق تحت سيطرة وحكم حاكم واحد،ولم تعد تتمتع بالموقع الجغرافي المهم الذى كانت تتمتع به من قبل.ولأسباب غير معلومة،ومن المحتمل أن تكون ذات طبيعة سياسية و بيئية أدت إلى إهمال كل المدن البابلية الرئيسة والمدن الواقعة فى جنوب العراق فى الفترة ما بين 1739–1720ق.م.أي خلال فترة حكم الملك سامسوايلونا Samsu-iluna(1749–1712ق.م.) خليفة الملك حمورابى ومنذ ذلك التاريخ فصاعدًا لم يسمع أحد شيئًا عن هذه المدينة،وبعد عدة قرون بدأ الحكام الكاشيون Kassites[83] فى عمليات حفر قناة وإنشاء مشروعات من أجل إحياء بعض المدن القديمة مثل نيبور وأوروك وأور[84].

أي أنه تم هجر هذه المدينة فى عهد الملك سامسوايلونا Samsu-iluna،وبعد ذلك بحوالي ألف عام حدثت فترة استيطان قصيرة لها من قبل البارثيين[85] Parthin[86].

❖ **خاتمة الدراسة :-**

أدت دراسة موضوع "مدينة ماشكان– شابير و مملكة لارسا" إلى عدة نتائج لعل أهمها:

- رغم كون ماشكان– شابير فى البداية عبارة عن قرية صغيرة إلا أن موقعها المتميز كان له عظيم الأثر فى قيامها بدور كبير فى التجارة فهي تقع على أحد الممرات المائية لنهر دجلة الأمر الذى ساعدها فى التحكم فى التجارة.
- ساهمت معرفة تقسيم سطح هذه المدينة وما بها من قنوات فى إعطاء صورة أو تصور على ما كانت عليه المدن فى جنوب العراق فى ذلك الوقت.
- تسببت حاجة لارسا إلى إيجاد منفذ على طرق النقل والتجارة،ومن ثم السيطرة على الممرات المائية فى نمو وازدهار هذه المدينة،وتحولها من مجرد قرية صغيرة إلى أن أصبحت العاصمة الثانية لمملكة لارسا.
- حرص ملوك لارسا على السيطرة على هذه المدينة والعمل على تقويتها وتدعمها؛حيث أصبحت فى عهد الملك ريم– سين الأول عاصمة ثانية لمملكة لارسا بعد العاصمة الأولى وهى مدينة لارسا نفسها.
- يمثل اعتلاء الملك حمورابى لعرش بابل بداية النهاية لمدينة ماشكان– شابير؛ حيث تمكن من حصارها ومن ثم إسقاطها،ثم السيطرة على ايسين.الأمر الذى أصبح معه الطريق مفتوحًا إلى لارسا وبالفعل تمكن من السيطرة عليها وهزيمة الملك ريم– سين.
- لعل فى تشييد السور وكذا إقامة البوابتين مؤشرًا على مدى ما تتمتع به تلك المدينة من أهمية على الصعيدين العسكرى والسياسي بالنسبة لمملكة لارسا .
- زاد من أهمية مدينة ماشكان– شابير كونها كانت مقرًا لإله العالم السفلى "الإله نيرجال" الذى تمتع بأهمية كبيرة فى مجمع الآلهة العراقية .

❖ **قائمة الاختصارات:-**

AJSL	*American Journal of Semitic Languages and Literatures* , Chicago , 1884 – 1941.
AfO	*Archiv für Orientforschung.*Internat.Zeitschr.für die Wiss.vom Vorderen Orient (Berlin,Graz).
ANET	Pritchard (J.B.) *éd., Ancient Near Eastern Texts Relating to the old Testament , Princeton* , 1954.
BiblArch	*The Biblical Archaeologist. Amer. Schools of Oriental Research* (Ann Arbor,Mich., New Haven).
CANE	*Civilizations of the Ancient Near Eas*t , Jack M. Sasson editor in chief , John Baines, Gary Blackman , Rubinson Associate , editors, New York ,2000.
IJBSS	*International Journal of Business Social Science*
Iraq	*British School of Archaeology in Iraq* , London.
JC un Stud	*Journal of Cuneiform Studies*(Ann Arbor, Mich., New Haven, Conn.)
JFA	*Journal of Field Archaeology*. Assoc. for Field Archaeol., univ. de Boston (Boston, Mass.).
JNES	*Journal of Near Eastern Studies* , Continuing the American Journal of Semitic Languages and Literatures the University of Chicago press Illinois U.S.A.(1946), ..
RAAO	*Revue déAssyriologie et dé Archéologie Orientale* ,Paris.

Abstract

The City of Mashkan-Shabir and The Kingdom of Larsa

By Azza Ali Ahmed Gadalla

This research aims to shed light on The City of Mashkan-Shabir and its Relationship with the Kingdom of Larsa, and how it became of great importance to it due to its location in one of the ancient waterways of the Tigris River, and then it was the front line of defense and the port of Larsa towards the north. The kings of Larsa were keen to take care of it and fortify it.

Through the research, several results were reached, perhaps the most important of which are:

-The knowledge of the division of the surface of this city and its canals contributed to giving an image or depiction of what cities were like in southern Iraq at that time.

Larsa's need to find an outlet on transportation and trade routes, and then control the waterways, caused the growth and prosperity of this city, and its transformation from a mere small village to The Second Capital of the Kingdom of Larsa.

-Larsa's need to find an outlet on transportation and trade routes, and then control the waterways, caused the growth and prosperity of this city, and its transformation from a mere small village to The Second Capital of The Kingdom of Larsa.

-The kings of Larsa were keen to control this city and work to strengthen and support it, as it became during The reign of King Rim-Sin I The Second Capital of the Kingdom of Larsa after the first capital, which is The City of Larsa itself.

Key words:

Mashkan - Shabir , Larsa , Essien , Kings of Larsa ,- King Hammurabi - King Reem – Sin.

الهوامش

([1]) عُرف الملك سرجون الأكادي فى النصوص الأكادية باسم (شارو(م)كين)(Sharru(m)kin) ،وتعنى الملك الصادق أو الحقيقي أو المكين،وقد حظي بهالة من القداسة،ووردت العديد من الروايات عن نشأته وكيفية وصوله إلى سدة الحكم.هذا،ويعد الملك سرجون بحق واحد من أعظم القادة العسكريين والسياسيين فى بلاد العراق القديم.للمزيد انظر:

A.L. Oppenheim, "Sargon of Agade", *ANET*,(1950),PP.267-68;S.Franke,"Kings of Akkad: Sargon and Naram-Sin," *CANE* ,Jack M. Sasson editor in chief ,vol.11,New York,(1995),pp.831-842.

(2) E.C.Stone &P.Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City " ,*BiblArch* 55,No.4(Dec.1992),p.212.

([3]) تعتبر ايسين Isin من المدن العراقية القديمة،وتعرف حاليًا باسم "ايشان– بحريات"،وقد تمتعت بأهمية كبيرة عقب سقوط أسرة أور الثالثة على يد العيلاميين،ومن ثم تحولت وبصورة فجائية من مدينة ذات أهمية قليلة إلى واحدة من بين العواصم الكبرى مثل بابل وأكد،وكتبت بالعديد من الصيغ منها:انسن Insin ،وايسين isin،وكتبت فى السومرية بالكلمة أيزن EZEN،والتى تعنى احتفالاً أو عيدًا،وفى عصر أور

الثالثة كتبت بالعديد من الصيغ منها: ^{Ki}i-si-in, ^{Ki}in-si-na،واستمرت تكتب فى العصر البابلي القديم بنفس الصيغ مع بعض التغيرات البسيطة ^{ki}in-si-na , ^{ki}i-ši-in ،هذا،ويعد الملك لبت- عشتار صاحب التشريعات الشهيرة من أهم ملوكها.للمزيد انظر: عباس على الحسيني:مملكة إيسين بين الإرث السومري والسيادة الآمورية،من منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،2004م،ص24،12؛سمراء حميد نايف الجنابى:" معاني أسماء الأعلام من مدينة ايسن خلال العصر البابلي القديم"،مجلة كلية الآداب ،ملحق العدد 126،جامعة بغداد،(2018م)،ص179.

([4]) تعرف مدينة لارسا Larsa حاليًا باسم تل سنكرة Tell Senkereh،فهي تقع على بعد حوالي 20كم جنوب شرق أوروك "الوركاء" فى جنوب العراق،وحوالي 30كم شمال غرب الناصرية،أما اسمها فقد جاء بالعديد من الصيغ فى المصادر المسمارية منها:^{d}URU.UTU،والتى تعنى مدينة الإله شمش،وكذلك بالصيغة السومرية ^{Ki}AS.TE.KU.GA ،والتى تعطى معنى (العرش المشرق ،العرش الصافي،العرش اللامع)،بينما عرفت فى الاكدية بالصيغة ^{ki}Larsa(m) ،وفى التوراة عرفت بالاسم Ellasar إلاسار،هذا،وقد تم الكشف فيها على العديد من المعالم الأثرية منها:معبد الإله شمش،وقصر الملك سين-ادينام،ومعبد الإله نيرجال،وزقورة فى وسط المدينة .وقد تمكن الملك نابلانوم Naplanum (2025-2005ق.م.)من تأسيس أسرة حاكمة فى مدينة لارسا .للمزيد انظر:أحمد ميسر فاضل : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم- مدينة لارسا،رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية الآداب – جامعة الموصل؛2007م،ص13-19؛محمد بيومي مهران: محمد بيومي مهران:المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم،ج2(الشرق الأدنى القديم)،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1999م ،ص197.

(5) S.R. Harris, Land Conveyance in Old Babylonian Larsa , Ph.D., University of Michigan,1983,p.3;M.L.Jaffe," The Old Babylonian Letter: An Examination of Communication in Babylon ,Larsa ,Mari and Assyria, Ph.D., University of California,1982,p.21.

(6) J.F. Robertson ,Redistributive Economies in Ancient Mesopotamian Society : A case Study from Isin- Larsa Period Nippur ,Ph.D., University Pennsylvania ,1981,p.48.

([7]) تعنى كلمة "ماشكان – شابير "المخيم الرسمي أو معسكر الموظف الرسمي أو المراقب الرئيس UGULA=aklu ،كما أن كلمة ŠABRA= šabrû والتى تعنى موظفًا كبيرًا فى المعبد،وربما فى وصفها على أنها مخيم ما يدل على أن هذه المدينة كانت فى بدايتها قرية صغيرة ،وان الرعاة كانوا يستخدمونها كمركز لرعى أغنامهم ؛حيث عرفت حرفيًا بأنها مدينة (رعى البقر) وكان من الممكن أن تظل هكذا إذ لم تقع تلك الأحداث السياسية خلال فترة حكم ايسين – لارسا .للمزيد انظر:رينيه لابات:قاموس العلامات المسمارية ،ترجمة الأب البيرأبونا و وليد الجادر ،منشورات المجمع العلمي العراقي،بغداد ،2004م،ص135؛وكذلك:

E .C. Stone &P. Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City ",p.212.

(8) E.C.Stone &P.Zimansky, "The Tapestry of Power in a Mesopotamian City ", *Scientific American* 272,No.4(April 1995),P. 120.

(9) E.C.Stone &P.Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City ",p.212.

(10) E .C. Stone &P. Zimansky," The Tell Abu Duwari Project,1988- 1990",*JFA* 21,No.4,(1994),p.437.

([11]) تعد نيبور Nippur (نفر الحالية) من أهم المراكز الدينية فى مدينة بابل ،بل ومن أهم المراكز الثقافية السومرية.ورغم عدم كونها مقرًا لأية سلطة سياسية كما كانت أكبر المدن قدسية فى بلاد العراق القديم .للمزيد انظر: محمد بيومي مهران:المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم،ج2(الشرق الأدنى القديم)،ص191؛وكذلك:

M.C .Brandt," Nippur: Building an Environmental Model," JNES 49,No.1(1990),pp.67-73.

([12]) هبة ضاحى محمد :"العلاقات السياسية بين مملكتي جوردا وان- دراج من خلال سجلات مارى (قبل قيام إمبراطورية حمورابى فيما بين النهرين"،حوليات الاتحاد العام للآثاريين العرب ،دراسات فى آثار الوطن العربى،ع19،(2016م)،ص347،حاشية16.

(13) L.Wells, "Geoarchaeological Investigation at Mashkan- Shapir", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*, Winona Lake ,Indiana,Eisenbrauns,2004,p.26.

(14) D.A.J.Brellas,By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,Ph.D., Boston University ,2016,p.27

(15) T.Bryce and Others ,*The Rutledge Hand Book of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronz Age to the Fall of the Persian Empire* ,London and New York ,2009,p.457.

(16) D.A.J.Brellas,By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,p.29.

(17) E.C.Stone &P.Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City ",p.212.

([18]) اعتلى عرش لارسا خمسة عشر ملكًا ؛حيث جاء ترتيبهم كالتالي:

- نابلانوم Naplanum (2025-2005ق.م.) - اميصوم Emisum /Yamsium (2004-1977ق.م.)

- ساميوم Samium (1976–1942 ق.م.) - زابايا Zabaya (1941–1933ق.م.)
- كونگوم Gungunum (1932–1906ق.م.) - ابى– سارى Abi-Sare (1905–1895ق.م.)
- سومو– ايل Sumu-El (1894–1866ق.م.) - نور–ادد Nur-Adad (1865–1850ق.م.)
- سين–ايدينام Sin- iddinam(1849– 1843ق.م.) - سين– ايريبام Sin-eribam (1842–1841ق.م.)
- سين–ايقيشام Sin- iqisham (1840–1836ق.م.) - صيللى – ادد Silli-Adad (1835ق.م.)
- ورد– سين Warad- sin(1834–1823ق.م.) - ريم – سين الأولRim-sin I (1822–1763ق.م.)
- ريم – سين الثانى Rim-sin I I (1741–1736ق.م.) للمزيد انظر:

T.Bryce &J.B.Rees, *Atlas of the Ancient Near East from Prehistoric Times to the Roman Imperial Period* ,New York and London,2016,p.88.

(19) D.A.J.Brellas, By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,p.34.

(20) E.C.Stone &P.Zimansky, "The Tapestry of Power in a Mesopotamian City ", *Scientific American* 272,No.4(April 1995),P. 121.

(21) E.C.Stone &P.Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City ",p.214.

(22) فيما يتعلق بكودور– مابوك Kudur-Mabuk فربما انحدر هو وأسرته من أصول عيلامية؛حيث يحمل هو ووالده Simtišilhak أسماء عيلامية،ونفس الأمر بالنسبة لأحد بناته،فقد عرفت باسم "Manzi-Wartaš، وإن كان هناك من يرى بأنه منحدر من أسرة عمورية،وهذه الأسرة عاشت لمدة طويلة فى أقاليم ما وراء نهر دجلة أي فى مجاورات عيلام،ولكن على الأرجح أن يكون كودور– مابوك عيلاميًا؛حيث تم تعريفه على أنه شخص عيلامى فى أحد الألواح التجارية الذى تم العثور عليه فى لارسا وربما يرجع تاريخه إلى فترة حكم سين– ادينام .ويعزز هذا الرأي وجود العيلاميين بين أفراد حاشيته هو وابنه ريم– سين.للمزيد انظر:

P. Steinkeller," A History of Mashkan – Shapir and Its Role in the Kingdom of Larsa", In E.C. Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*,p.30.

(23) E.C.Stone ," Surface Survey and Satellite Reconnaissance :Reconstructing The Urbam Layout of Mashkan –Shapir", *Iraq* 74(2012),p.67.

(24) E.C.Stone ," Surface Survey and Satellite Reconnaissance:Reconstructing The Urbam Layout of Mashkan –Shapir", p. 73.

(25) E.C.Stone &P.Zimansky, "The Tapestry of Power in a Mesopotamian City ", p. 123.

(26) E.C.Stone &P.Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City ",p.215.

(27) يعد الإله السومري نيرجال إله إلهاً للعالم السفلى والأمراض والطاعون ،وقد كتب بالصيغة (أنوجال) والتى تعنى سلطة المدينة الكبرى ،فهو ابن الإله إنليل والآلهة ننليل،ويأتي فى المرتبة الرابعة عشر فى مجمع الآلهة العراقية،وزوجته هي إريشكيكال ملكة العالم السفلى ،وقد انتشرت عبادته خارج بلاد العراق إلى سوريا وبلاد عيلام.للمزيد انظر: جاسم حسين يوسف:" الإله نرگال اله العالم الأسفل"،مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية،مج9،ع16،جامعة الكوفة،(2015م)،ص270–71؛زينب بلعابد: " عالم اللاعودة فى نظر الميثولوجيا العراقية القديمة"، مجلة العلوم الإنسانية ،ع45 ،جامعة منتورى قسنطينة،(2016م)،ص247.

(28) E.C.Stone &P.Zimansky, "The Tapestry of Power in a Mesopotamian City ", p. 120.

(29) E.C.Stone &P.Zimansky, "The Tapestry of Power in a Mesopotamian City ",p. 120.

(30) P.Steinkeller," A History of Mashkan – Shapir and Its Role in the Kingdom of Larsa", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*, Winona Lake ,Indiana,Eisenbrauns,2004,p.26.

(31) P.Steinkeller," A History of Mashkan – Shapir and Its Role in the Kingdom of Larsa", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*,,p.26.

(32) T.Bryce and Others ,*The Rutledge Hand Book of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronz Age to the Fall of the Persian Empire* ,p.457.

(33) تمثل يموت– بعل(Emutbal(um)/Yamutbal(um) مجموعات قبلية أمورية،وقد تم ذكرها فى سجلات مارى خلال فترة حكم الملك زيمرى ليم Zimir-Lim وكانت تتركز فى مدينة أن –دارج Andarigوالثانية فى جنوب العراق بمحاذاة نهر دجلة ومركز هذه المنطقة كانت مدينة ماشكان – شابير،ويبدو أن السيطرة على شمال "يموت– بعل " كانت تتأرجح بين "أتامريوم Atamrum" ملك أن– دراج وزيمرى– ليم والد زوجة أتامريوم،وفى بداية الألفية الثانية قبل الميلاد كانت يموت – بعل جزءًا من مملكة لارسا،وكانت مقاطعاتها تحتوى

على مدن ماشكان– شابير ورزاما Razama .وبعد اندلاع الحرب بين الملك حمورابى وريم– سين ملك لارسا قامت القوات البابلية بغزو لارسا واستولت على مدينة ماشكان – شابير والترحيب الذى زعموا أنهم تمت مقابلتهم به من سكان أرض يموت – بعل ربما يكون مجاملة دبلوماسية لحاكم المنطقة الجديد القوى،وليس تعبيرًا عن السخط والاستياء من حكم ريم– سين.للمزيد انظر :

T.Bryce and Others ,*The Rutledge Hand Book of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronz Age to the Fall of the Persian Empire* ,p.775.

(34)T.Bryce and Others ,*The Rutledge Hand Book of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronz Age to the Fall of the Persian Empire* ,p.457.

(35)D.A.J.Brellas, By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,p.37.

(36) E.C.Stone &P.Zimansky, "The Tapestry of Power in a Mesopotamian City ", p. 120.

(37) D.B.Weisberg," Zabaya , an Early King of The Larsa Dynasty ", *JCunStud* 41,No. 2(1989),p.195.

(38)M.A. Fitzgerald, The Rulers of Larsa, Ph.D., University of Yale,2002 p.35.

وكذلك: أحمد ميسر فاضل: نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم– مدينة لارسا،20–24.

(39)F.N.H. Al-Rawi," Tablets from The Sippar Library X. A Dedication for Zabaya of Larsa", *Iraq* 64,(2002),p.247.

([40]) يعد گونگوم Gungunum طبقًا لما جاء فى قائمة ملوك لارسا هو الحاكم الخامس للارسا واستمرت فترة حكمه نحو 27عامًا ،وقد اعتلى عرش لارسا خلفا للملك زابايا ،و قد حقق انتصـــارًا كبيرًا على الحدود الشرقية مكتسحًا مدينة باشيمى وانشان وكذلك مالجيـــوم؛حيث أشار گونـــگوم على أنـــه ابن ساميوم أي أنه شقيق الملك زابايا وكان النص كالتالي:

گونگوم Gungunum،ملك لارسا،ملك أرض سومر وأكد ،وريث العرش القوى لساميومSāmium ،وخلال العام الأول من حكمه جهز الطوب وقام ببناء سور عظيم حول لارسا أطلق عليه سور لارسا ،وخاطب أوتو Utu أن يتجاوز ويضرب الأرض المتمردة .للمزيد انظر:

M.A. Fitzgerald, The Rulers of Larsa, p.83;M.L.Jaffe," The Old Babylonian Letter: An Examination of Communication in Babylon ,Larsa ,Mari and Assyria,p.56.

([41]) خلف ابى– سارى Abi-Sare گونگوم على عرش لارسا وكان يحمل اسمًا أموريًا ؛حيث *كتب اسمه بالصيغة(a-bi-sa-ri-e) أى انه يفهم على* انه(Abi-dāriyĪ) ،وهو يحتوى على الجذر الأمورى (dry/w)،وهو من أصل الفعل (zarû) والتى تعطى معنى (والدي هو من أنجبني)،و طبقًا لقائمة ملوك لارسا فقد استمرت فترة حكمه لأحد عشر عاماً ، وعلى الرغم من عدم وجود دليل على أنه كان ذا علاقة بسلالة أسرة ساميوم ؛ حيث أنه لا يوجد ما يشير إلى أنه هو الوريث الشرعي فى لارسا ، وكذلك لا يوجد ما ينفى ذلك ، فقد ظهرت أختام الإداريين الحكوميين الذين أطلقوا على أنفسهم خادم گونكوم ظهرت على العديد من الوثائق التجارية التى تم تحديد تاريخها من خلال فترة حكم أبى سارى وخليفته سومو– ايل مما يوحى بالانتقال الهادئ للحكم فى لارسا.للمزيد انظر:- M.A. Fitzgerald, The Rulers of Larsa, p.47-8.

([42]) *اعتلى سومو- ايل* Sumu-El *عرش لارسا خلفًا لأبى- سارى* Abi-Sare.ووفقًا لقائمة ملوك لارسا فقد امتدت فترة حكمه نحو 29عامًا،وكغيره من ملوك لارسا فقد حمل اسمًا أموريًا وكان يكتب بالصيغة "su-mu-AN" ،ويقرأ sumu-el أو sumu-ila وهو الاسم الذى يعنى المنحدر من الإله أو سليل الالهه.

للمزيد انظر:.M.A. Fitzgerald, The Rulers of Larsa, p.56.

(43) T.Bryce &J.B. Rees, *Atlas of the Ancient Near East from Prehistoric Times to the Roman Imperial Period*,p.88; D.A.J. Brellas, By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,p.39.

(44)M.A. Fitzgerald, The Rulers of Larsa, p.47

وكذلك: أحمد ميسر فاضل: نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم– مدينة لارسا،ص20.

(45)M.A. Fitzgerald, The Rulers of Larsa,p.93.

([46]) كاظم عبد الله عطية الزيدى وفوزية ذاكر عبد الرحيم العكيلى: " دلالات الأعمال العسكرية للملوك فى الصيغ التاريخية للعصر البابلي القديم(2004–1595ق.م.) لمملكتي ايسين و لارسا" مجلة التراث العلمي العربى،ع2،(2015م)،ص103–4.

(47) W.W. Hallo," New Texts from the Reign of Sin- iddinam ", *JCunStud* 21,(1967),p.95.

(48)A. Goetze, "Sin-Iddinam of Larsa. New Tablets his Reign ", *JCunStud* 4,No.(1950),p.101.

([49]) اعتلى الملك سامسو–ايلونا(1749–1712ق.م.)العرش بعد وفاة والده الملك حمورابى،وقد وقع عليه عبء الدفاع عن حدود دولته ضد الأخطار والمتاعب الخارجية التى تهدد عرشه،وقد شهد عصره الظهور الأول للكاشيين الذين أخذوا يثيرون القلاقل لحدود بلاده الشرقية ؛حيث

أغاروا على بابل عقب وفاة الملك حمورابى وذلك تحت قيادة ملكهم جانداش ،وكذلك واجه الملك سامسو–ايلونا الثورة التى قام بها القطر البحري بزعامة (اليوما اليوم) الذى أعلن استقلاله عن سيطرة بابل وإن كانت حروب سامسو–ايلونا ضده كانت عديمة الجدوى.للمزيد انظر:محمد بيومي مهران :دراسات فى الشرق الأدنى القديم،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1998م،ص236–7؛وكذلك:

S. Langdon," A contract with New Date of Samsu – iluna", *RAAO* 27,No.2(1930),pp.83-84;F.Thureau-Dangin,"L'inscription Bilingue B de Samsu – iluna", *RAAO* 39,(1942-1944),pp.5-17.

(50) P.Steinkeller," A History of Mashkan – Shapir and Its Role in the Kingdom of Larsa", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*,p.27.

(51) E.C. Stone &P. Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City ",p.213.

(52) E.C. Stone &P. Zimansky, "The Tapestry of Power in a Mesopotamian City ", p. 121.

(53) P.Steinkeller," A History of Mashkan – Shapir and Its Role in the Kingdom of Larsa", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*,p.28.

(54)Fr. Thureau- Dangin," Une Inscription de Kudurt- Mabuk", *RAAO* 9,No.3(1912),p.121;K.Abraham," New Evidence for Warad-Sin's Mu-Malgium- Basig(The Destruction of Malgium)Year Name", *RAAO* 102,(2008),p.27.

(55) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*, Blackwell Publishing ,2005,p.32.

(56) S.R. Harris, Land Conveyance in Old Babylonian Larsa ,p.4; M.L.Jaffe," The Old Babylonian Letter: An Examination of Communication in Babylon ,Larsa ,Mari and Assyria, p.57.

(57) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*,p.33.

([58])أحمد ميسر فاضل : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم– مدينة لارسا،ص37.

(59) N.M. Brisch, Tradition and The Poetics of Innovation: Sumerian Court Literature of the Larsa Dynasty (2003-1763BCE) Ph.D., University of Michigan,2003,p.4.

([60])يعد داميق–ايليشو Damiq-ilishu أخر ملوك أسرة ايسين الأولى،وقد حكم ما يقارب من ثلاثة وعشرين عامًا؛حيث كتب اسمه بالمقاطع da-mi-iq-i-li-šu،وخلال فترة تحالفه مع بابل،وذلك من أجل التصدي للملك ريم– سين تمكن من تشييد معبد للإله شمش فى بابل،وقد تمكن أيضًا من حفر قناة عرفت باسمه؛حيث أرخ بها إحدى سنوات حكمه.للمزيد انظر: عباس على الحسيني:مملكة إيسين بين الإرث السومري والسيادة الآمورية،ص63–4؛ وكذلك:

W.W.Hallo, "The Last Years of The Kings of Isin," *JNES* 18 ,No.1(1959),p.56.

(61) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*,p.32.

([62]) عدنان محمد مجلي:" مملكة يمخد حلب ودورها السياسي والاقتصادي فى الألف الثانى قبل الميلاد"،مجلة آداب ذي قار،ع20،جامعة ذي قار،(2016م)،ص20؛وكذلك:

K.V.Nagarajan," The Code of Hammurabi: An Economic Interpretation", *IJBSS* 2,No.(2011),p.108.

(63) P.Steinkeller," A History of Mashkan – Shapir and Its Role in the Kingdom of Larsa", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*,p.29.

(64) E.C. Stone &P. Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City ",p.213.

(65)D.A.J.Brellas, By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,p.39.

([66])ياسر هاشم حسين على الحمداني :" عبارات التباهي والتفاخر عند بعض حكام وملوك بلاد الرافدين"،مجلة كلية الآداب،ع108، جامعة بغداد،(2014م)،ص470.

(67) M.V.D. Mieroop, King Hammurabi of Babylon :a biography,p.33.

(68) H.T. Vedeler, Naditum and Daughter: An Analysis of The Letters of Erishti- Aya of Mari (ARMX:36-43) ,Master of Arts , University of Minnesota ,2000,p.2;A.Malamat ," Mari", *BiblArch* 34,No.1(1971),pp.1-22;G.E.Mendenhall," Mari", *BiblArch* 11,No.1(1948),pp.1-19.

([69])كان للمؤازرة التى قدمها الملك ياريم– ليم ملك يمخد عظيم الأثر فى اعتلاء زيمرى – ليم لعرش مارى، وذلك بعد طرد الاشورى ياسماخ–ادد ،هذا،وقد حرص الملك ياريم– ليم على إرساء الود مع مارى وملكها؛ حيث تزوج الملك زيمرى – ليم من ابنته الأميرة شبيتو.للمزيد انظر: عدنان محمد مجلي:" مملكة يمخد حلب ودورها السياسي والاقتصادي فى الألف الثانى قبل الميلاد"،ص30 .وعن عصر الملك زيمرى – ليم راجع:

A.E.Miglio,Solidarity and Political Authority during The Reign of Zimri-Lim(c.1775-1762B.C.),Ph.D.,Chicago.2010.

([70])أحمد عبد الرحمن عابدين محمد حسان:المعاهدات الدولية دراسة فى تاريخ العراق القديم فى الإلفين الثالث والثاني قبل الميلاد ،رسالة دكتوراه (غير منشورة)،المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم،جامعة الزقازيق،2006م،ص150.

(71) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*,p.34.

(72) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*,p.34.

(73) M.V.D. Mieroop, King Hammurabi of Babylon :a biography,p.35.

(74) M.V.D. Mieroop, King Hammurabi of Babylon :a biography,p.35.

(75) P.Steinkeller," A History of Mashkan – Shapir and Its Role in the Kingdom of Larsa", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*,p.29.

([76]) مالجيوم Malgium هي إحدى مدن جنوب العراق ،وتقع جنوب نهر دجلة عند التقائه مع ديالى Diyala، فهى تمتد من مدينة ماشكان– شابير حتى مدينة E-Sinna،ومن ثم فمن المؤكد أنها كانت تقع بالقرب من المقاطعات التى تسيطر عليها لارسا وبابل وعيلام.وفى القرنين العشرين والتاسع عشر قبل الميلاد تعرضت للهجمات العسكرية من جانب اثنين أو ثلاثة على الأقل من ملوك لارسا وهما : كونكوم Gungunum (1932–1906ق.م.)،و سين–ايدينام Sin- iddinam (1849– 1843ق.م.)،وربما يكون ورد– سين Warad- Sin (1834–1823ق.م.)،وفى عام 1977 ق.م.قام الملك حمورابى البابلي وبالتنسيـــــــق مع شمش–ادد الأول وايبال –بى –ايل الثانى II Ibal- Pi-Elمن ملوك شمال العرق واشنونا على التوالي بقيادة حملة عسكرية ضد مالجيوم،وقاموا بتدميرها وفرض الحصار عليها،الأمر الذى اضطر معه حاكم مالجيوم إلى شراء سلامته من هؤلاء الغزاة وذلك من خلال دفعه لمبلغ خمسة عشر تالنتًا من الفضة ،وتم تقسيم هذا المبلغ على كل القوى المشتركة فى هذا التحالف.للمزيد انظر:

T.Bryce and Others ,*The Rutledge Hand Book of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronz Age to the Fall of the Persian Empire* ,p.441;A.L.Oppenheim,*Ancient Mesopotamia Portraita Dead Civilization*,Chicago,1977,pp.408-9;T.Jacobsen ,"The Inscription of Takil-ili-su of Malgium", *AOF* 12,(1937-1939),p.363.

(77) A.T. Olmstead ,"The Babylonian Empire", *AJSL* 35,No. 2(1919),p.94.

(78) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*,p.35.

(79) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*,p.35.

(80) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*,p.36.

(81) M.V.D. Mieroop, *King Hammurabi of Babylon :a biography*,p.36.

(82) A.T. Olmstead ,|"The Babylonian Empire",p.94.

([83]) أطلق الكاشيون على أنفسهم اسم جالزو Galzu،فى حين عرفهم البابليون بـــ كاشو kaššu،والأشوريون باسم(كاس)والتى حرفت إلى فى اليونانية إلى الكاســـــيين،ويعتبر المؤسس الحقيقي لهذه الأسرة فى بابل هو.

الملك جانداش 1729ق.م.حيث اعتلى الحكم خلفًا له نحو ثلاثة عشر ملكًا قبل اعتلاء الملك الملك كارانداش الذى يعتبر أول ملك كاشى تربطه علاقات بمصر. للمزيد انظر:

W.Sammerfeld,"The Kassites of Ancient Mesopotamia: Origins,Politics and Culture", CANE Jack M. Sasson editor in chief ,vol.11,New York,(2000),p.917.

(84) E.C. Stone &P. Zimansky, "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City ",p.213-14.

([85])عُرف البارثيون Parthin بهذا الاسم نسبة إلى إقليم بارثيا أو خراسان فلقد كان لنجاح الإسكندر الأكبر فى هزيمة إيران وضمها إليه،ومن ثم تحويلها إلى ولاية عُرفت بولاية سلوقيا عظيم الأثر فى ظهور مجموعة من الإيرانيين عرفوا بالبارثيين أو الفرثيين أو عصر ملوك الطوائف نظرًا لعدم وجود وحدة إيرانية فى ذلك الوقت،فقد كانت إيران ممزقة إلى دويلات مختلفة ومتفرقة. امتد حكم البارثيين إلى ما يقرب من خمسة قرون؛ كانوا يسيطرون خلالها على المنطقة الممتدة من الهند إلى الخليج العربى.للمزيد انظر: نورة صالح محمد العتيبى:"علاقة الجزيرة العربية بالدولة الإخمينية والدولة الفرثية"،مجلة تاريخ العلوم،ع11،جامعة زيان عاشور الجلفة،(2018م)،ص18.

(86)D.A.J. Brellas, By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,p.36.

❖ **قائمة المراجع:-**

أولاً:المراجع العربية والمعربة:-

- أحمد عبد الرحمن عابدين محمد حسان:المعاهدات الدولية دراسة فى تاريخ العراق القديم فى الإلفين الثالث والثاني قبل الميلاد ،رسالة دكتوراه (غير منشورة)،المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم،جامعة الزقازيق،2006م.
- أحمد ميسر فاضل : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم- مدينة لارسا،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب – جامعة الموصل؛2007م.
- جاسم حسين يوسف:" الإله نرگال اله العالم الأسفل"،مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية،مج9،ع16،جامعة الكوفة،(2015م).
- رينيه لابات:قاموس العلامات المسمارية ،ترجمة الأب البيرأبونا و وليد الجادر ،منشورات المجمع العلمي العراقي،بغداد ،2004م.
- زينب بلعابد: " عـــالم اللاعودة فى نظر الميثولوجيا العـــراقية القديمـــة"، مجلة العلوم الإنسانية، ع45،جامعة منتورى قسنطينة،(2016م).
- سمراء حميد نايف الجنابى:" معاني أسماء الأعلام من مدينة ايسن خلال العصر البابلي القديم"،مجلة كلية الآداب ،ملحق العدد 126،جامعة بغداد،(2018م).
- عباس على الحسيني:مملكة إيسين بين الإرث السومري والسيادة الآمورية،من منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،2004م.
- عدنان محمد مجلي:" مملكة يمخد حلب ودورها السياسي والاقتصادي فى الألف الثانى قبل الميلاد"،مجلة آداب ذي قار،ع20،جامعة ذي قار،(2016م).
- كاظم عبد الله عطية الزيدى وفوزية ذاكر عبد الرحيم العكيلى: " دلالات الأعمال العسكرية للملوك فى الصيغ التاريخية للعصر البابلي القديم(2004–1595ق.م.) لمملكتي ايسين و لارسا" مجلة التراث العلمي العربى،ع2،(2015م).
- محمد بيومي مهران: محمد بيومي مهران :دراسات فى الشرق الأدنى القديم،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،1998م.
- .....:المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم،ج2(الشرق الأدنى القديم)،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1999م .
- نورة صالح محمد العتيبى:"علاقة الجزيرة العربية بالدولة الإخمينية والدولة الفرثية"،مجلة تاريخ العلوم،ع11،جامعة زيان عاشور الجلفة،(2018م).
- هبة ضاحى محمد :"العلاقات السياسية بين مملكتي جوردا وان- دراج من خلال سجلات مارى (قبل قيام إمبراطورية حمورابى فيما بين النهرين"،حوليات الاتحاد العام للآثاريين العرب ،دراسات فى آثار الوطن العربى،ع19،(2016م).
- ياسر هاشم حسين على الحمداني :" عبارات التباهي والتفاخر عند بعض حكام وملوك بلاد الرافدين"،مجلة كلية الآداب،ع108، جامعة بغداد،(2014م).

ثانيًا:المراجع الأجنبية:-

- **Abraham, K.**," New Evidence for Warad-Sin's Mu-Malgium- Basig(The Destruction of Malgium)Year Name", *RAAO* 102,(2008).
- **Al-Rawi, F.N.H.,** " Tablets from The Sippar Library X. A Dedication for Zabaya of Larsa", *Iraq* 64,(2002),p.247.
- **Brandt, M.C** .," Nippur: Building an Environmental Model," *JNES* 49,No.1(1990).
- **Brellas, D.A.J.**,By The Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,Ph.D., Boston University ,2016.
- **Brisch, N.M.** , Tradition and the Poetics of Innovation: Sumerian Court Literature of the Larsa Dynasty (2003-1763BCE) Ph.D., University of Michigan,2003.
- **Bryce, T. and Others** ,The Rutledge Hand Book of the Peoples and Places of Ancient Western Asia, The Near East from the Early Bronz Age to the Fall of the Persian Empire ,London and New York ,2009.
- **Bryce, T. &J.B.Rees**, *Atlas of Tthe Ancient Near East from Prehistoric Times to the Roman Imperial Period* ,New York and London,2016.
- **Fitzgerald, M.A.** ,The Rulers of Larsa, Ph.D., University of Yale,2002.
- **Franke S**.,"Kings of Akkad: Sargon and Naram-Sin," *CANE* ,Jack M. Sasson editor in chief ,vol.11,New York,(1995).
- **Goetze, A.,** "Sin-Iddinam of Larsa. New Tablets his Reign," *JCunStud* 4,No.(1950).
- **Hallo, W.W.,** "The Last Years of The Kings of Isin," *JNES* 18 ,No.1(1959).
- **……..,** " New Texts from The Reign of Sin- iddinam ", *JCunStud* 21,(1967).

- **Harris, S.R. ,** Land Conveyance in Old Babylonian Larsa , Ph.D., University of Michigan,1983.
- **Jacobsen , T. ,"**The Inscription of Takil-ili-su of Malgium", *AfO* 12,(1937-1939).
- **Jaffe, M.L.**," The Old Babylonian Letter: An Examination of Communication in Babylon ,Larsa ,Mari and Assyria, Ph.D., University of California,1982.
- **Langdon, S.** ," A contract with New Date of Samsu –iluna",RAAO27,No.2 (1930).
- **Nagarajan, K.V**.," The Code of Hammurabi: An Economic Interpretation", *IJBSS* 2,No.(2011).
- **Malamat, A.,"** Mari", *BiblArch* 34,No.1(1971).
- **Mendenhall, G.E**.," Mari", *BiblArch* 11,No.1(1948).
- **Mieroop, M.V.D**., *King Hammurabi of Babylon :a biography*, Blackwell Publishing ,2005.
- **Miglio, A.E.,**Solidarity and Political Authority during The Reign of Zimri-Li (c.1775-1762B.C.),Ph.D.,Chicago.2010.
- **Olmstead , A.T.,** "The Babylonian Empire", *AJSL* 35,No. 2(1919).
- **Oppenheim, A.L.** , "Sargon of Agade", *ANET*,(1950).
- ……..,*Ancient Mesopotamia Portraita Dead Civilization*,Chicago,1977.
- **Robertson J.F.** ,Redistributive Economies in Ancient Mesopotamian Society : A case Study from Isin- Larsa Period Nippur ,Ph.D., University Pennsylvania ,1981.
- **Sammerfeld, W**.,"The Kassites of Ancient Mesopotamia: Origins,Politics and Culture", *CANE* Jack M. Sasson editor in chief ,vol.11,New York,(2000),
- **Steinkeller, P**.," A History of Mashkan – Shapir and Its Role in the Kingdom of Larsa", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*, Winona Lake ,Indiana,Eisenbrauns,2004.
- **Stone, E.C.** ," Surface Survey and Satellite Reconnaissance:Reconstructing The Urbam Layout of Mashkan – Shapir",*Iraq* 74(2012).
- **Stone, E .C. &P. Zimansky**," The Tell Abu Duwari Project,1988- 1990",*JFA* 21,No.4,(1994).
- ……., "Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City " ,*BiblArch* 55,No.4(Dec.1992.
- ……,"The Tapestry of Power in a Mesopotamian City", *Scientific American* 272,No.4(April 1995).
- **Thureau- Dangin ,Fr**.," Une Inscription de Kudurt- Mabuk", *RAAO* 9,No.3(1912).
- ……,"L'inscription Bilingue B de Samsu – iluna", *RAAO* 39,(1942-1944).
- **Vedeler, H.T.** , Naditum and Daughter: An Analysis of The Letters of Erishti- Aya of Mari (ARMX:36-43) ,Master of Arts , University of Minnesota ,2000.
- **Weisberg, D.B**.," Zabaya , an Early King of The Larsa Dynasty ", *JCunStud* 41,No. 2(1989).
- **Wells, L**. "Geoarchaeological Investigation at Mashkan- Shapir", In E.C.Stone and P.Zimansky, *The Anatomy of a Mesopotamian City : Survey and Excavations at Mashkan – Shapir*, Winona Lake ,Indiana,Eisenbrauns,2004.

❖ **الأشكال:-**

خريطة رقم(1) توضح موقع ماشكان – شابير وعدد من المدن الواردة فى البحث

D.A.J.Brellas,By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,Ph.D., Boston University ,2016,p.30.

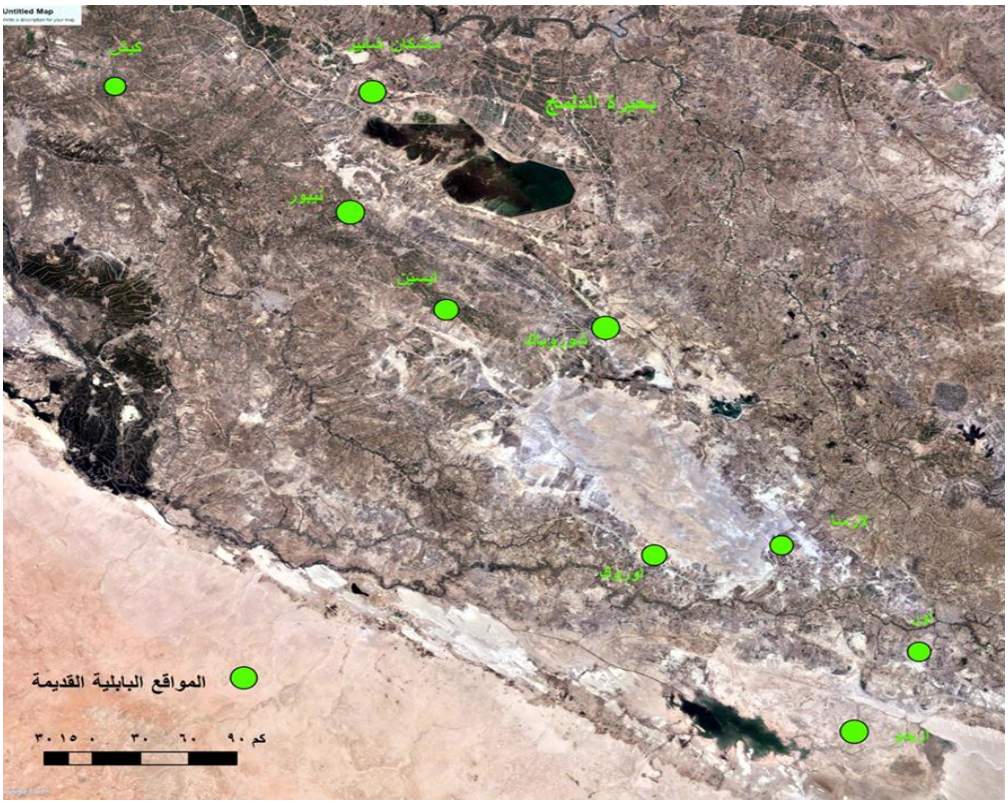

تعريب للخريطة السابقة

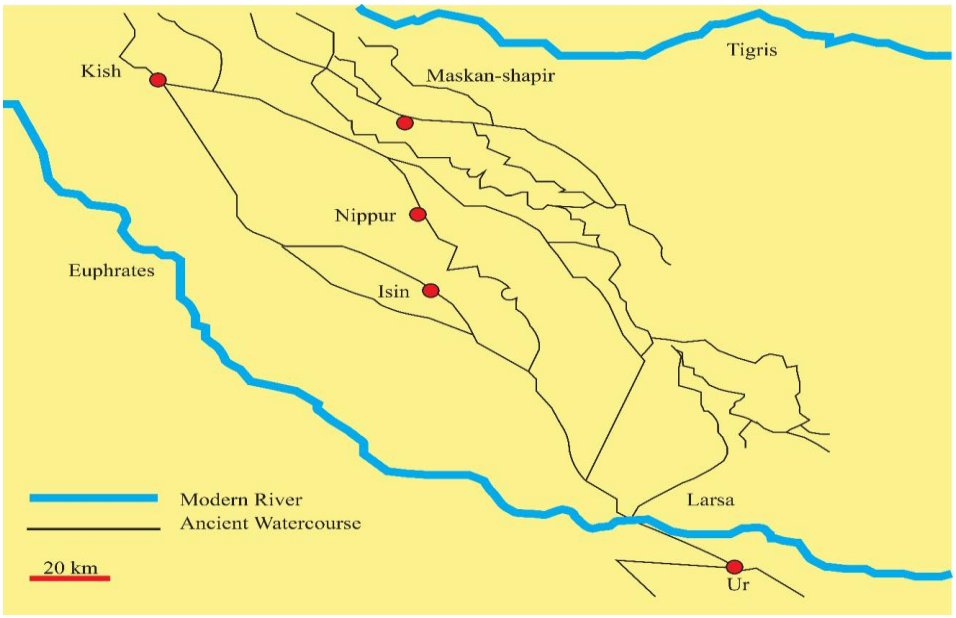

خريطة رقم(2) توضح موقع ماشكان – شابير وعدد من المدن الواردة فى البحث

D.A.J.Brellas,By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir ,Ph.D., Boston University ,2016,p.31.

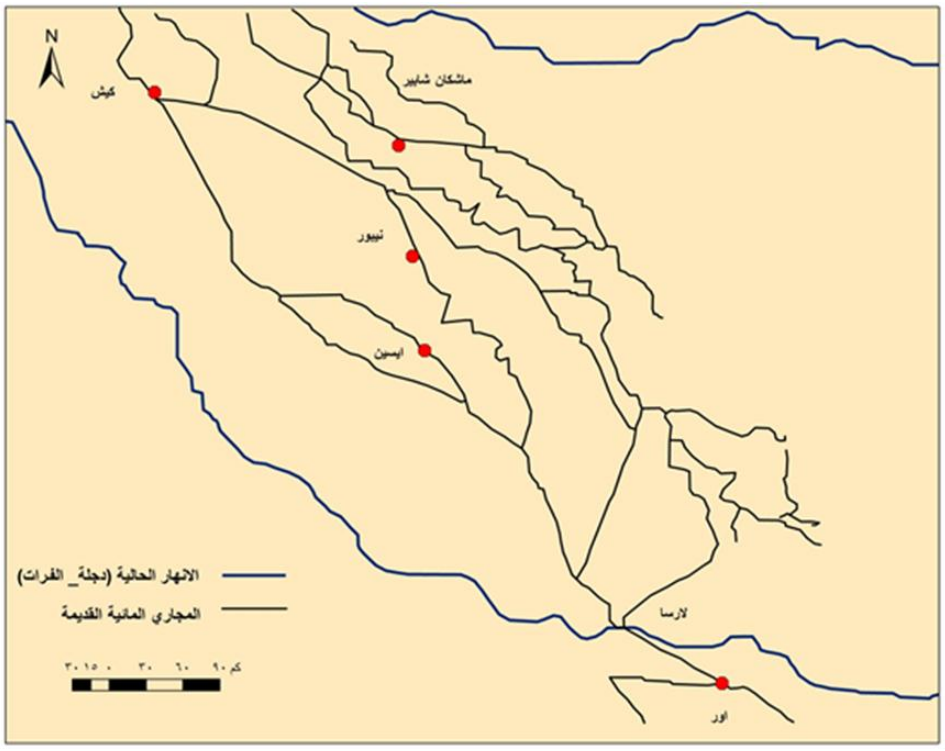

تعريب الخريطة السابقة

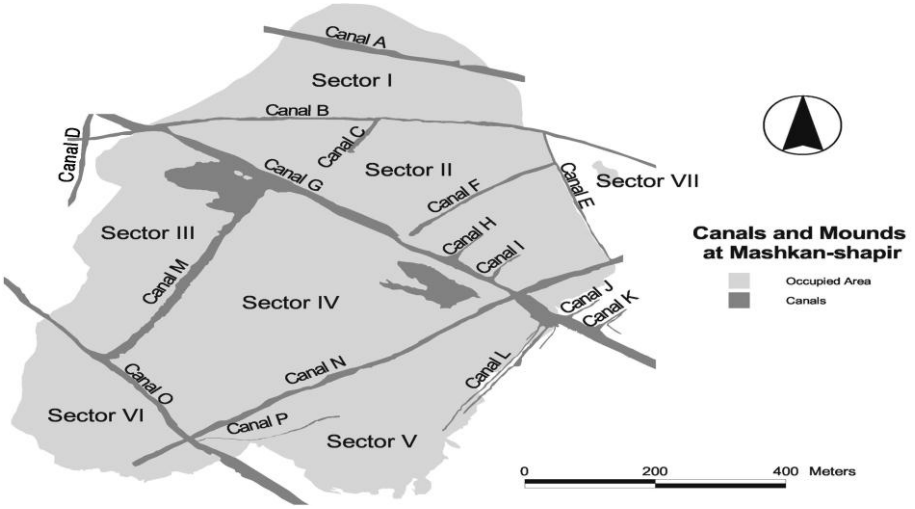

خريطة رقم(3) توضح موقع ماشكان – شابير وعدد من المدن الواردة فى البحث

D.A.J.Brellas, By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir,Ph.D., Boston University ,2016,p.33.

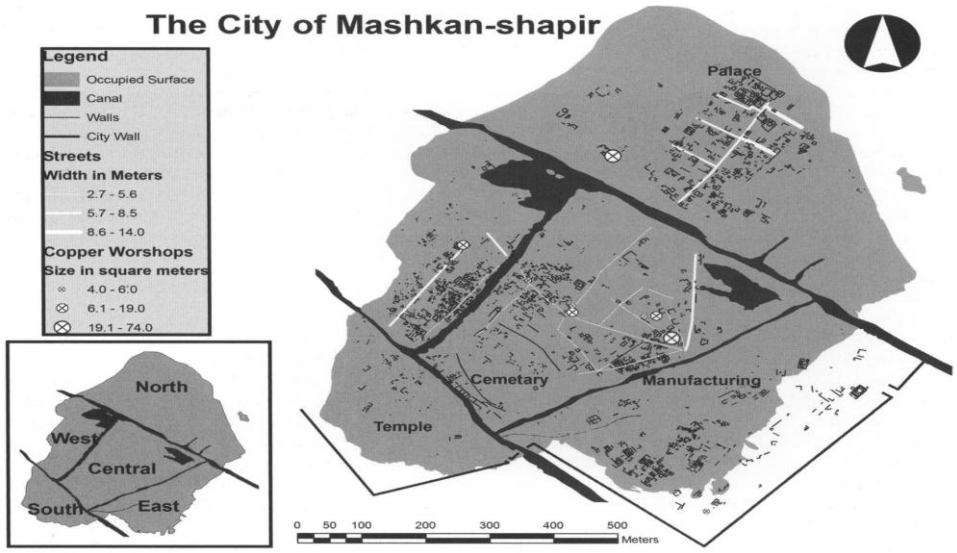

(شكل رقم1) التقسيمات الرئيسة للمدينة وما بها من قنوات مائية

E.C. Stone," Surface Survey and Satellite Reconnaissance: Reconstructing the Urban Layout of Mashkan-shaper," *Iraq* 47 ,(2012),p.67

(شكل رقم 2) ختم اسطواني مصنوع من العقيق الأحمر الذى كان يتم استيراده ،وكان يستخدم فى ختم الوثائق الرسمية

(شكل رقم3) شظايا لعربات حربية

(شكل رقم 4) رمح من النحاس كان يتم استخدامه فى صيد الأسماك
من الأنهار والقنوات

(شكل رقم 5)لوحة من الطين يوجد عليها أسد ،كانت تستخدم فى تزيين وزخرفة أحد المباني

مجموعة من الآثار التى تم العثور عليها فى مدينة ماشكان – شابير

E.C.Stone &P.Zimansky, "The Tapestry of Power a Mesopotamian City ," *Scientific American* 272,No.4(April 1995),p.123.

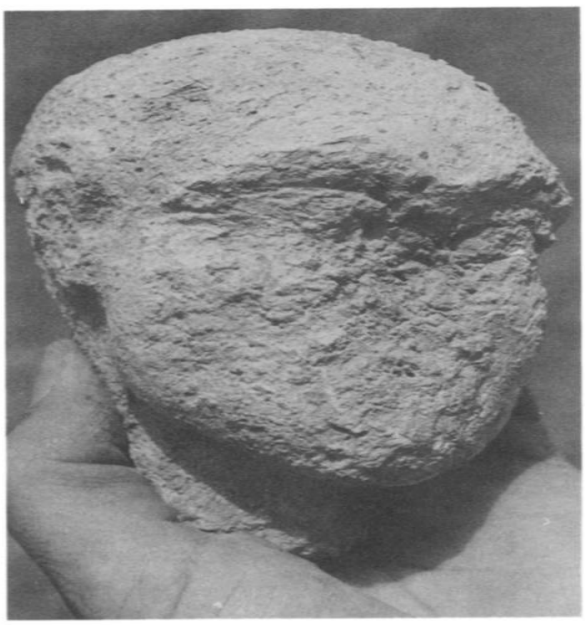

تماثيل من الطين تم العثور عليها فى ماشكان – شابير ،والتى كانت تستخدم فى زخرفة وتزيين مدخل المعبد الرئيس فى المدينة

E.C.Stone &P.Zimansky," Mashkan-shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City" *BiblArch* 55,No. 4 (Dec.,1992),p. 215.

لعصر أو الفترة الزمنية	فترة حكم الملوك	الحدث الثابت من خلال نص	مكانة ماشكان – شابير
العصر الأكادي	الملك سرجون الاكادى 2334–2279ق.م.	لوح من نيبور يذكر هروب أحد العبيد وفراره الى ماشكان– شابير	كانت ماشكان– شابير قرية صغيرة
أور الثالثة	الملك شولجى 2094–2047ق.م.	ثلاثة أسماء لرعاة الأغنام من قبيلة يموت– بعل ،وهذه الأغنام تعود ملكيتها لشولجى	قرية رعوية لقبيلة يموت– بعل
أور الثالثة	الملك آمار – سين 2046–2038ق.م.	أحجار مختومة متنوعة بنقوش خاصة بآمار –سين ،وتم العثور عليها فى مبنى حكومي	ظلت ماشكان– شابير على ما كانت عليه ،ولم يطرأ عليها أية تغيير
دولة لارسا	الملك زابايا 1941–1933ق.م.	يشير اللوح الخاص بالملك زابايا إلى أن مدينة ماشكان– شابير كانت فى قبضة دولة لارسا أي أنها كانت تابعة لها.	لم يطرأ عليها تغيير وظلت على علاقتها بقبيلة يموت– بعل
؟	1933–1865ق.م.	خلال هذه الفترة فقدت لارسا السيطرة على ماشكان– شابير،وقد سمى هذا العام(1865ق.م.)بعام استعادة هذه المدينة	
دولة لارسا	الملك– نور–ادد (1865–1850ق.م.)	خضوع ماشكان– شابير لسيطرة لارسا	ظلت على هيئتها كقرية
دولة لارسا	الملك سين–ايديناام (1849–1843ق.م.)	تحولت إلى مدينة وتم تشييد سور كبير محيط بها ،وتمت توسعتها بشكل كبير.	تم توسعتها وتحويلها إلى مدينة
فترة صراع ونزاع	ثم يأتي عصر الملك كودور– مابوك، وورد– سين (1835–1823ق.م.	أصبحت المدينة ذات موقع استراتيجي،ثم تم فقدانها وحكمت بواسطة ورد– سين	مدينة كبيرة وجزء من دولة (يموت– بعل) فى شمال لارسا
دولة لارسا	ريم– سين الأول 1822–1764ق.م.	تشييد وإنشاء قناة بالمدينة عاصمة ثانية لدولة لارسا كان أخو ريم– سين من قبيلة (يموت– بعل) وهو حاكم المدينه	العصر الذهبي للمدينة
العصر البابلي القديم	الملك حمورابى	قام حمورابى بغزو ماشكان– شابير	بدأت المدينة فى رحلة الانحدار السريع
العصر البابلي القديم	الملك سامسو– ايلونا 1750–1712ق.م.	تم إهمال المدينة مثله مثل الكثير من المواقع الأخرى فى المنطقة	تم إهمال المدينة لمدة تقترب من 1000 عام حتى فترة حكم البارثيين

ملحق رقم(1) التسلسل التاريخي للأحداث المهمة فى مدينة ماشكان – شابير

D.A.J.Brellas, By the Rivers of Babylon: Patterns of Heterarchy, Sustainable Wetland Agroecology, and Urban Dynamics in Old Babylonian Mashkan-Shapir, Ph.D., Boston University ,2016,p.39.

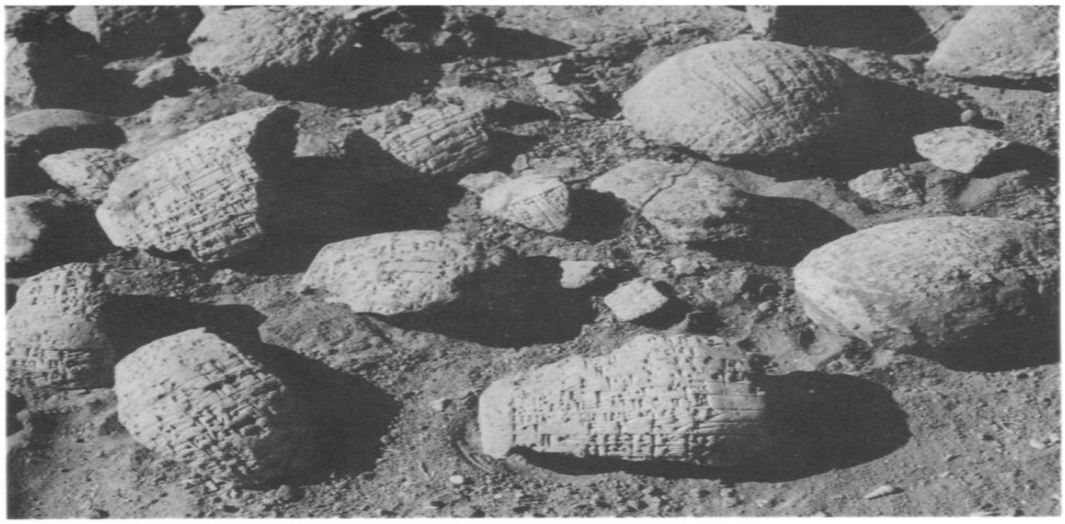

(شكل رقم 7) اسطوانات من الطين (الفخار) تم إعدادها من اجل الاحتفال بإنشاء سور حول مدينة ماشكان – شابير من قبل الملك " ســين – ادينام " ملك لارسا، وقد تم العثور عليها مبعثرة على سطح هذا الموقع بالقرب من أحد بوابات المدينة؛ حيث يوجد عليهــا نقــوش مكرســة بصورة رئيسة للإله نيرجال الذى أمر بإنشاء هذا السور من أجل زيادة عدد سكان هذه المدينة.

E.C.Stone &P.Zimansky," Mashkan-shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City" *BiblArch* 55,No. 4 (Dec.,1992),p. 213.